الأمم المتحدة

S/2018/1104




Distr.: General
11 December 2018
Arabic
Original: English

# تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨)

## تقرير الأمين العام

### أولا – مقدمة

١ – هذا هو التقرير الثامن والخمسون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ – وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فتتعلق بشهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

### ثانيا – التطوُّرات الرئيسية

الإطار ١

**النقاط الرئيسية: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨**

١ – شهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر عمليات قصف في مواقع متعددة داخل محافظة إدلب وحولها في شمال غرب البلد، حيث أُبلغ عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين في عدد من الحوادث. ويُدعى أن هجوما بالأسلحة الكيميائية قد استهدف غرب مدينة حلب في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.




121218 121218 18-21406 (A)



٢ – واستمر الإبلاغ عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين في جنوب شرق محافظة دير الزور، حيث تواصلت العمليات العسكرية التي تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية). وتشير التقديرات إلى أن ٠٠٠ ٩ من المدنيين ما زالوا غير قادرين على الانتقال خارج المنطقة بسبب القيود التي فرضها تنظيم الدولة الإسلامية وظلوا يواجهون مجموعة من التحديات الأخرى في مجال الحماية.

٣ – وفي الفترة ما بين ٣ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت قافلة معونة مشتركة بين الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة بإيصال مساعدات إنسانية لعدد يصل إلى ٠٠٠ ٥٠ شخص في مستوطنة الركبان المؤقتة، على الحدود السورية – الأردنية. وقد شكلت تلك القافلة أول عملية كبرى لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المنطقة منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وكانت أيضا المرة الأولى التي يتم فيها إيصال المعونة إلى المنطقة من داخل الجمهورية العربية السورية.

٤ – وواصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشريكة لها مدَّ يد العون للملايين من الأشخاص المحتاجين. فمن داخل البلد، قدمت الأمم المتحدة المساعدات الغذائية لما يقرب من ٢,٩ مليون شخص. وشملت الاستجابة الإنسانية من داخل البلد عدة مواقع خاضعة لسيطرة الحكومة ومصنفة في فئة المناطق التي يصعب الوصول إليها. ولم توافق حكومة الجمهورية العربية السورية على خطة القوافل المشتركة بين الوكالات الممتدة على شهرين والمتعلقة تحديدا بشهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر. ومن الآن فصاعدا، سيُستعاض عن خطة القوافل المشتركة بين الوكالات الممتدة على شهرين بطلبات تُقدم لتسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس على أساس مخصّص. وظلت عمليات تقديم المساعدة عبر الحدود أيضا تشكل جزءا لا غنى عنه من أنشطة الاستجابة الإنسانية، حيث قامت الأمم المتحدة بإيصال المساعدة الغذائية من تركيا إلى نحو ٠٠٠ ٥٠٥ شخص خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

٣ – ومنذ ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٨، عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، الذي طالب فيه بوقف الأعمال العدائية، تواصل النزاع العسكري في أجزاء من الجمهورية العربية السورية. وخلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، أُبلغ عن غارات جوية أو قصف بسلاح المدفعية أو أعمال قتال بري أو غيرها من العمليات العسكرية في محافظات إدلب، ودير الزور، وحلب، وحماة، وحمص، والسويداء، وريف دمشق، واللاذقية. وأُبلغ عن وقوع إصابات بين المدنيين في مدينة حلب، وريف محافظتي إدلب وحماة. ووردت تقارير تفيد تشريد المدنيين في التح وجرجناز وأم جلال وتل سلطان في ريف محافظة إدلب. وظل الاقتتال الذي أفادت التقارير استمراره بين مختلف جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في محافظتي إدلب وحلب يتسبب في سقوط ضحايا في صفوف المدنيين وإلحاق أضرار بأعيان مدنية.

٤ – ويُدعى أن هجوما بالأسلحة الكيميائية قد استهدف سكان غرب مدينة حلب في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وجه القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن (S/2018/1045) ذكر فيهما أنه بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت مجموعات إرهابية مسلحة بالاعتداء بالغازات السامة على الأحياء السكنية في مدينة حلب. وأشار في الرسالتين إلى أن عشرات قذائف الهاون المحشوة بمادة الكلور تسببت في إصابة ١٠٧ من المدنيين بحالات اختناق وتسمم شديدة الخطورة، معظمهم من النساء والأطفال

والشـيوخ. وتعكف منظمة حظر الأسـلحة الكيميائية على جمع المعلومات المتعلقة بالحادث. وأيضـا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أكدت وزارة دفاع الاتحاد الروسي أنها اضطلعت بغارات جوية ردا على الهجوم المدّعى وقوعه.

٥ - واسـتمرت العمليات العسـكرية ضـد تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشـام (تنظيم الدولة الإسـلامية). وواصـلت الجمهورية العربية السـورية عملياتها في ريف دير الزور وحمص، وفي محافظتي ريف دمشـق والسـويداء. وواصـلت قوات سـوريا الديمقراطية عملياتها ضـد تنظيم الدولة الإسـلامية شـرق نهر الفرات في محافظة دير الزور.

٦ - وأُبلغ عن سـقوط أعداد كبيرة من الضـحايا في صـفوف المدنيين عقب الغارات الجوية التي اسـتهدفت جنوب شـرق محافظة دير الزور، شـرق نهر الفرات. واسـتمر القتال البري أيضـا طوال الفترة المشـمولة بالتقرير. وظل ما يصـل إلى ٠٠٠ ٩ من المدنيين ممنوعين من الانتقال إلى خارج المنطقة المحيطة بسـاحة القتال وظلوا يواجهون مجموعة من التحديات الأخرى في مجال الحماية. أما الظروف المعيشـية للعديد من الأشـخاص البالغ عددهم ٠٠٠ ٦ شـخص الذين يُقدر أنهم نزحوا إلى المنطقة منذ تشـرين الأول/أكتوبر، فتظل أيضـا قاسـية، ذلك أن انعدام الأمن يعيق الجهود التي تبذلها المنظمات الإنسـانية لمواصلة تعزيز المساعدات، وتظل مسألة الحماية تشكل أحد الشواغل الرئيسية، لا سيما في المناطق القريبة من الخطوط الأمامية.

٧ - وفي الفترة ما بين ٣ و ٨ تشـرين الثاني/نوفمبر، قامت قافلة معونة مشـتركة بين الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة بإيصال مساعدات إنسانية لعدد يصل إلى ٠٠٠ ٥٠ شخص في مستوطنة الركبان المؤقتة، على الحدود السـورية - الأردنية. وشملت هذه المسـاعدات حصـصـا غذائية شـهرية، ومجموعات لوازم النظافة الصحية، وملابس شتوية للأطفال ومجموعات لوازم حديثي الولادة ولوازم الصحة والتغذية الأساسية وأغطية بلاستيكية. وتم أيضا تحصين أكثر من ١٠٠ ٥ طفل ضد شلل الأطفال وغيره من الأمراض التي يمكن الوقاية منها. وقد شـكلت تلك القافلة أول عملية كبرى لإيصـال المسـاعدات الإنسـانية إلى المنطقة منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وكانت أيضـا المرة الأولى التي تم فيها إيصـال المعونة إلى المستوطنة المؤقتة من داخل الجمهورية العربية السـورية. وقد نُظمت تلك العملية في أعقاب اتصـالات مكثفة أجرتها الأمم المتحدة مع حكومات كل من الاتحاد الروسـي والأردن والجمهورية العربية السـورية والولايات المتحدة وكذلك مع المجتمعات المحلية ومحاورين آخرين.

٨ - وأكدت أفرقة المسـاعدة الإنسـانية الحالة المزرية في منطقة الركبان، في ظل محدودية وعدم انتظام إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والغذاء والسلع الأساسية الأخرى، فضلا عن تدهور الظروف الصـحية. وتم تحديد العديد من الشـواغل الخطيرة في مجال الحماية، حيث تعيش أعداد كبيرة من النسـاء والأطفال والمسـنين في حالة من الخوف بسـبب النشـاط الإجرامي ومخاطر العنف والحرمان من الخدمات الأسـاسـية. وأعرب معظم الناس عن رغبتهم في مغادرة المنطقة، ولكنهم أعربوا أيضـا عن القلق بشـأن السلامة والأمن في مناطقهم الأصلية. وأشار العديد منهم أيضا إلى مختلف العقبات التي تعوق تنقلهم إلى خارج المنطقة، بما في ذلك وجود جماعات المعارضـة المسـلحة غير التابعة لدول، والخوف من الاعتقال، وعدم حيازة الوثائق اللازمة، وارتفاع التكاليف. وفي ضـوء التقييم الذي أُجري أثناء تسـيير القافلة الأولى، تقدر الأمم المتحدة الآن أن ٧٢٥ ٤١ شـخصـا يعيشـون في المسـتوطنة المؤقتة. ونظرا لارتفاع مسـتوى الاحتياجات المحددة، أوصـت أفرقة الأمم المتحدة بإيفاد قافلة ثانية في كانون الأول/ديسـمبر، من أجل

إيصال المزيد من الدعم، بما في ذلك الدعم الشتوي، وإجراء دراسة استقصائية أكثر تفصيلا بشأن النوايا والشواغل فيما يتعلق بسبل التوصل إلى حلول دائمة.

٩ - وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، وفي إطار الفريق العامل المعني بالإفراج عن المحتجزين/المختطفين وتسليم الجثامين وكذلك تحديد الأشخاص المفقودين، التابع للدول الضامنة لمسار أستانا، تم الإفراج عن ٢٠ محتجزا (١٠ منهم أُفرج عنهم من جانب المعارضة و ١٠ من جانب الحكومة). ولم توافق حكومة الجمهورية العربية السورية على الطلب الذي قدمته الأمم المتحدة لمراقبة عملية الإفراج.

١٠ - ودخل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا في اتصالات مع كبار ممثلي الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية وتركيا في أستانا يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، وذلك سعيا لإنشاء لجنة دستورية في جنيف، تيسّرها الأمم المتحدة، تمشيا مع العملية السياسية التي تقودها وتمسك بزمامها سوريا والتي صدر بها تكليف من مجلس الأمن في قراره ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وذكّر المبعوث الخاص جميع الأطراف بأن قائمة الثلث الأوسط التي تيسرها الأمم المتحدة، بصيغتها الحالية جاهزة وتشمل كل جميع العناصر الضرورية التي تكفل مصداقيتها وشرعيتها. وأشار إلى عدم إحراز أي تقدم ملموس في التغلب على الجمود الذي يدوم منذ عشرة أشهر فيما يتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية على النحو المحدد في بيان سوتشي الختامي المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/121، المرفق). وفي جنيف، عقد المبعوث الخاص مشاورات مع المجلس الاستشاري للمرأة السورية وغرفة دعم المجتمع المدني. ودعت هاتان الجماعتان إلى تعزيز مشاركة المرأة في العملية السياسية، وإنشاء اللجنة الدستورية تحت رعاية الأمم المتحدة بحلول نهاية العام، ومشاركة المرأة وممثلي المجتمع المدني في تلك اللجنة مشاركة ذات مصداقية. وأهابتا بجميع الأطراف أن تعمل على حماية ممثلي المجتمع المدني والعاملين في المجال الإنساني داخل الجمهورية العربية السورية وخارجها، وضمان الامتثال لمذكرة التفاهم المتفق عليها بين الاتحاد الروسي وتركيا في إدلب في ١٧ أيلول/سبتمبر واستمرارها.

**الحماية**

١١ - على الرغم من تسجيل تراجع نسبي في حدة أعمال العنف بصفة عامة، ظل المدنيون في أجزاء عديدة من الجمهورية العربية السورية يتضررون بشدة من جراء الآثار المباشرة وغير المباشرة للأعمال العدائية. وظلت الغارات الجوية والضربات البرية تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم وإلحاق الأضرار بالبنى التحتية المدنية وتدميرها. وظل عدد الإصابات في صفوف الأشخاص المدنيين وحجم الدمار الذي يلحق بالبنى التحتية المدنية يشكلان مؤشرا قويا على احتمال ألا تكون القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وبالأخص الحظر المفروض على شن الهجمات العشوائية، قد احتُرمت.

١٢ - وظلت الأسلحة المتفجرة تستهدف المناطق المأهولة بالسكان فتقتل وتجرح المدنيين وتدمر البنى التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار. وأدى التلوث بالمتفجرات الخطرة في عدد من المناطق المأهولة بالسكان إلى قتل وإصابة المدنيين وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية. وأدى استخدامُ الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بعض المناطق إلى استفحال مخاطر المتفجرات وظل يعوق عمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني.

١٣ - وفي المناطق الواقعة في شرق محافظة دير الزور التي ظلت خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ظل تصعيد العمليات العسكرية يتسبب في أضرار فادحة في صفوف المدنيين، تشمل حالات قتل وجرح. ففي حادث وقع في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، قُتلت أسرة مكونة من ١٨ فردا، من بينهم ثلاث نساء و ١٤ طفلا (ثماني فتيات وستة فتيان)، وذلك نتيجة لما اعتُقد أنها غارات جوية استهدفت قرية البوبدران في بلدة السوسة الواقعة في ريف مدينة البوكمال. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية منع المدنيين من الفرار من العنف إلى المناطق الواقعة خارج سيطرته، واختطاف وإعدام المدنيين الذين يتهمهم بالانتساب لحكومة الجمهورية العربية السورية أو غيرها من الجماعات المسلحة، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية. وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ موجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن (S/2018/1020)، أفاد الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية أن ٦٠ مدنيا قُتلوا أو جُرحوا وأن مئات آخرين شردوا بسبب الضربات الجوية التي استهدفت قرية الشعفة ومواقع أخرى في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر. وأُبلغ عن استهداف مستشفى ميداني في الشفعة بغارات جوية في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى سقوط قتلى منهم نساء وأطفال وعاملون في المجال الطبي. ووردت أيضا تقارير تفيد استهداف سجن في هجين في اليوم السابق. ولم تتمكن الأمم المتحدة من التحقق من صحة تلك التقارير بسبب تعذر الوصول إلى المنطقة.

١٤ - وفي محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها، وعلى الرغم من إنشاء ”منطقة عازلة منزوعة السلاح“ تفصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والقوات الموالية للحكومة، وثّقت الأمم المتحدة حوادث قصف بسلاح المدفعية من جانب كل من القوات الحكومية وحلفائها من جهة، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول من جهة أخرى، مع تعرض المدنيين للقتل والجرح في ظل حالة ما زالت شديدة التقلب.

١٥ - واستمر الإبلاغ عن أعمال الاقتتال الداخلي بين مختلف جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في مناطق من محافظتي إدلب وحلب، استخدمت فيها بالدرجة الأولى الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما أسفر عن سقوط ضحايا من المدنيين وإلحاق أضرار بأعيان مدنية. وتواصل ورود التقارير عن حالات الخروج عن القانون والإجرام شملت التهديد والتخويف والاختطاف والقتل في محافظة إدلب وفي مناطق أخرى تخضع لسيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في الشمال الغربي.

١٦ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توثيق العديد من الحوادث التي يمكن أن تشكل انتهاكات لحقوق الإنسان وانتهاكات للقانون الدولي الإنساني ارتكبتها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول ضد المدنيين في الشمال الغربي من البلد. وتواصل ورود تقارير تفيد اختطاف الرجال، بمن فيهم النشطاء والأطباء والصحفيون ومدنيون آخرون، الذين يُتهمون بانتمائهم لحكومة الجمهورية العربية السورية أو بتوجيه انتقادات إلى جماعات من قبيل هيئة تحرير الشام. ولا يزال الكثيرون من هؤلاء المدنيين في عداد المفقودين. وفي حادث وقع في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قام مسلحون مجهولون يُدعى أنهم من مقاتلي هيئة تحرير الشام باختطاف طبيب من عيادته في قرية الكُريز في غرب مدينة إدلب لأسباب غير معروفة. ولا يزال مكان وجود الطبيب مجهولا.

١٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت منظمة الصحة العالمية من وقوع ثلاثة حوادث عنف استهدفت مرافق الرعاية الصحية. ففي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع يُقال أنه زُرع تحت سيارة إسعاف قرب مستشفى في بلدة بُصرى بمحافظة درعا، مما ألحق ضررا بسيطا بسيارة

الإسعاف ولم يخلف أي خسائر في الأرواح. وأُبلغ عن وقوع اعتداء آخر، لم تُستخدم فيه أسلحة، في مركز الإزمو للرعاية الصحية الأولية بمحافظة حلب في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر. وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، قامت جماعة مسلحة، ترافق شخصا جريحا، باقتحام مركز حريتان للرعاية الصحية الأولية، الواقع أيضا في محافظة حلب.

١٨ - وتلقت الأمم المتحدة أيضا عدة تقارير تم التحقق من صحتها عن شن هجمات على المدارس وأشكال أخرى من عرقلة العملية التعليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب أربعة صبيان بجروح بسبب ذخيرة غير منفجرة في مدرسة ابتدائية تقع في منطقة دير العدس بمحافظة درعا. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع وُضع في سيارة أمام مدرسة الأندلس الابتدائية بمدينة إعزاز خلال ساعات الدرس، مما تسبب في إلحاق أضرار بمبنى المدرسية ومعداتها، وإصابة ستة أطفال بجروح - ثلاث فتيات وثلاثة فتيان - تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و ١١ سنة. وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب من مدرسة أحمد سليم ملا الابتدائية في مدينة جرابلس الواقعة بمحافظة حلب، وهو مما أدى إلى إلحاق أضرار بجزء من مبنى المدرسة. وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب خمسة فتيان تتراوح أعمارهم بين ست وعشر سنوات بجروح عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع وُضع في سلة نفايات بالقرب من سياج مدرسة الهوتة الواقعة على أطراف مدينة دارة عزة في محافظة حلب، مما أسفر عن إلحاق أضرار بهيكل المدرسة وأدى إلى إغلاقها. وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، سقطت قذائف المدفعية على مدرسة الخنساء الابتدائية في بلدة جرجناز بمحافظة إدلب، مما أسفر عن مقتل أربعة صبيان وفتاتين، وإصابة تسعة فتيان وفتاة واحدة بجروح. وقد وقع هذا الحادث في فترة ما بعد الظهر عندما كان التلاميذ على وشك الخروج من المدرسة. وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، ضرب سلاح المدفعية معهد تدريب المعلمين الواقع قرب مدرسة الخنساء الابتدائية في بلدة جرجناز بمحافظة إدلب، مما تسبب في إلحاق أضرار جسيمة بالمبنى.

### إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٢

**النقاط الرئيسية**

١ - واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشريكة لها مدّ يد العون للملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. وشملت المساعدات الإنسانية التي قدَّمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية توفير الأغذية لأكثر من ٢,٨٣ مليون شخص.

٢ - ويقدر عدد الأشخاص المحتاجين في المناطق التي يصعب الوصول إليها بـ ١,١٦ مليون شخص، وهو ما يمثل انخفاضا مقارنة بالعدد في نفس الفترة من العام الماضي، وهو ٢,٩٨ مليون شخص. ويوجد حوالي نصف هؤلاء الأشخاص في المناطق التي تسيطر عليها حكومة الجمهورية العربية السورية، مثل غرب حلب وشرق إدلب وشمال ريف حمص وبعض المناطق في محافظتي درعا والقنيطرة. ويوجد النصف الآخر في المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول. ولا يزال الدخول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها محفوفا بالصعاب، نظرا إلى وجود عدد من

القيود، ولا سيما الأعمال القتالية الجارية المتبقية، إنما المحتدمة في الكثير من الأحيان، والعوامل الجغرافية، وانعدام الأمن، والتلوث بالمتفجرات الخطرة، والقيود الإدارية.

٣ - وفي الركبان، تمكنت الأمم المتحدة، بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، من إيصال المعونة إلى عدد من السكان يصل إلى ٥٠ ٠٠٠ شخص - ثلاثة أرباعهم من النساء والأطفال، في الفترة ما بين ٣ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت هذه العملية لتقديم المعونة التي وافقت عليها حكومة الجمهورية العربية السورية بتيسير من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية أول عملية إيصال رئيسية للمساعدة المادية إلى سكان الركبان منذ شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، والمرة الأولى التي يتم فيها إيصال تلك المعونة إلى هذا الموقع من داخل الجمهورية العربية السورية.

٤ - ولم تتم الموافقة على خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لفترة تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر على الرغم من أن السلطات أكدت أن الإذن سيمنح للاستجابة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وفي المناطق التي أبرم فيها ما يسمى باتفاقات المصالحة. أما بالنسبة إلى الأماكن الواقعة خارج سيطرة الحكومة، فسيُطلب تسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس في المستقبل على أساس مخصص. وخلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، طُلب الإذن لتسيير قافلة ثانية مشتركة بين الوكالات إلى الركبان.

٥ - وظلت المساعدة عبر الحدود المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) تشكل جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قامت ٤٩٦ شاحنة (١٧ شحنة) بإيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من ٦٦٣ ٠٠٠ شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بما في ذلك المساعدة الغذائية لما يقرب من ٥٠٥ ٠٠٠ شخص.

١٩ - وقامت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والجهات الشريكة لها بمدِّ يد العون للملايين من الأشخاص المحتاجين، بمن فيهم النساء والأطفال، من خلال جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك العمليات الإنسانية المسيّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي تصل بواسطتها المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين دون عبور خطوط المواجهة؛ والقوافل المسيّرة عبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد إلى الأشخاص المحتاجين عبر خطوط المواجهة؛ وعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، التي يتم بواسطتها تقديم المساعدات إلى الأشخاص المحتاجين إليها انطلاقاً من البلدان المجاورة (انظر الجدول ٢). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها، واصلت حكومة الجمهورية العربية السورية والمنظمات غير الحكومية إيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى الأشخاص المحتاجين. كما واصلت السلطات المحلية في العديد من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول تقديم الخدمات حيثما أمكن.

٢٠ - وذكرت السلطات السورية أن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة ينبغي الوصول إليها حاليا من خلال طرائق البرمجة الاعتيادية. وفي الوقت نفسه، أشارت إلى أنها ستيسر عددا أكبر من البعثات وتأذن بزيادة نشر موظفي الأمم المتحدة وموظفاتها لمرافقة عمليات تسليم المعونة إلى تلك المناطق. وتعمل الأمم المتحدة على ضمان إدراج المواقع التي أصبحت في الآونة الأخيرة خاضعة لسيطرة الحكومة في طلبات التخطيط الشهرية، مع التأكيد على ضرورة مواصلة التركيز على بعض المواقع التي يصعب الوصول إليها

باتباع طريقة القوافل المشتركة بين الوكالات. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، قدمت الأمم المتحدة خططها المتعلقة بتيسير الوصول عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات إلى ستة مواقع يصعب الوصول إليها خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر، بغية مد يد العون إلى ٤٠٠ ٣٥٢ من الأشخاص المحتاجين في هذه المناطق. ولم تتم الموافقة على هذه الخطة، ولكن حكومة الجمهورية العربية السورية أكدت من جديد أنها ستوافق على إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين في المناطق التي تسيطر عليها. وفي الأماكن الواقعة خارج سيطرة الحكومة، سيُطلب الحصول على الإذن لتسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس في المستقبل على أساس مخصص.

٢١ - وفي الركبان، تمكنت الأمم المتحدة، بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، من تقديم المساعدات إلى عدد من السكان يصل إلى ٠٠٠ ٥٠ شخص - ثلاثة أرباعهم من النساء والأطفال، في الفترة بين ٣ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت هذه العملية لإيصال المعونة التي وافقت عليها حكومة الجمهورية العربية السورية بتيسير من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة أول عملية إيصال رئيسية للمساعدة المادية لسكان الركبان منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، والمرة الأولى التي يتم فيها إيصال المعونة إلى هذا المخيم المؤقت من داخل الجمهورية العربية السورية. وأتاحت البعثة أيضا تحصين أكثر من ١٠٠ ٥ طفل وطفلة بمساعدة ٢١ من القائمين بالتطعيم بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

٢٢ - وواصلت فرادى الوكالات تقديم طلبات لإيصال المساعدات المقدمة من وكالة واحدة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. وتتولى وكالات الأمم المتحدة المتمركزة في دمشق عمليات إيصال هذه المساعدات إلى المناطق التي يمكن الوصول إليها بصورة اعتيادية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، تمت الموافقة على جميع الطلبات الرسمية، البالغ عددها ١٣٨ ٢ طلبا، التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى السلطات السورية للحصول على رسائل تُفيد بتيسير نقل المساعدات الغذائية إلى مواقع متفرقة في جميع أنحاء البلد. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) ٧٨ طلبا للحصول على رسائل تفيد بتيسير نقل مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد للمساعدة على كسب الرزق، وتمت الموافقة عليها جميعا. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين الدعم المتعدد القطاعات إلى أكثر من ٥٧٦ ٩٥٩ ٢ مليون شخص. وقدمت اليونيسف خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات التحصين إلى أكثر من ٢,٦ مليون من الأطفال والأمهات. وإضافة إلى ذلك، تلقى ما يقدر بـــ ١٠٠ ١٨٨ من الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات التغذية التكميلية ومُكمِّلات المغذيات الدقيقة. واستفاد نحو ٠٠٠ ١٥٠ طفل وطفلة من اللوازم والخدمات التعليمية، وإصلاح المدارس والكتب المدرسية، في حين استفاد ٨٠٠ ٣٠٢ طفل وطفلة من خدمات الحماية والدعم النفسي الاجتماعي. وقُدِّمت خدمات الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني إلى أكثر من ٠٠٠ ٣٠٨ شخص بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان والجهات الشريكة له. وقدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية إلى ما يقرب من ٣,٥ ملايين شخص من خلال عمليات إيصال المساعدة العابرة للحدود والاعتيادية على حد سواء. واستفاد حوالي ٠٠٠ ١٢٠ ١ شخص من خدمات ولوازم الإمداد بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

الجدول ١

**الأشـــخاص الذين تلقوا المســـاعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع الســـبل: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨**

| *المنظمة* | *عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة* |
|---|---|
| منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | ٢٠١ ٠٠٠ |
| المنظمة الدولية للهجرة | ٣ ٩٠٠ |
| مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين | ٢ ٩٦٠ ٠٠٠ |
| منظمة الأمم المتحدة للطفولة | ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | ٩٣٦ ٠٠٠ |
| صندوق الأمم المتحدة للسكان | ٣٠٨ ٠٠٠ |
| وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى | ٢٦٠ ٠٠٠ |
| برنامج الأغذية العالمي | ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ |
| منظمة الصحة العالمية | ٨٦٥ ٠٠٠ |

٢٣ - واستمرَّت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل المدرج تحت الفقرة ٢٧ والجدول ٢). وعملا بأحكام هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة من الشحنات، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد من يتوقّع أن يستفيدوا منها.

٢٤ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام ست وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ١٧ شحنة نقلتها ٤٩٦ شاحنة عبر ثلاثة معابر حدودية: تسع شحنات من باب الهوى (٣٧٨ شاحنة)؛ وست شحنات من باب السلام (١٠٧ شاحنات)؛ وشحنتان من اليَعْرُبية (١١ شاحنة). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشحنات المرسلة. وأخطرت الأمم المتحدة الحكومةَ بجميع الشحنات قبل ٤٨ ساعة من موعدها. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، تأكّدت الجهات الشريكة للأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المعيّنة لها. وسهرت شركات أطراف ثالثة مستقلة تعاقدت معها الأمم المتحدة على التحقّق بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات، وقامت برصد عملية توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومات الأردن وتركيا والعراق.

٢٥ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثر اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٩٠٤ شحنات عبر الحدود بواسطة أكثر من ٢٢ ٩٣٥ شاحنة (١٨ ٨١٤ عبر باب الهوى و ٢ ٤٦٧ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٤ ٥٩٥ عبر الرمثا انطلاقا من الأردن؛ و ٥٩ عبر اليعرُبية انطلاقا من العراق). وتشكّل هذه العمليات تكملةً ودعماً للمعونة المقدَّمة من المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي توفّر الخدمات إلى ملايين آخرين من بلدان مجاورة.

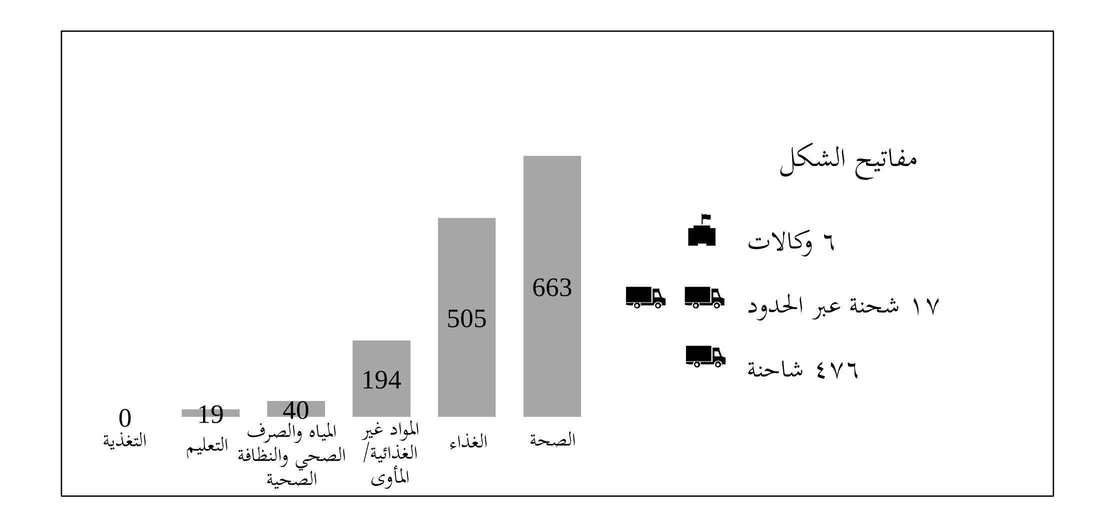
٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلّت العمليات الإنسانية عبر الحدود عن طريق الأردن معلّقة. غير أنّ برنامج الأغذية العالمي والجهات الشريكة له في التنفيذ تمكّنا من إيصال مساعدات غذائية إلى ما يقرب من ٥٨٠ ٠٠٠ شخص انطلاقاً من نقطتي الدخول المأذون بهما عبر الحدود مع تركيا. وقامت منظمة الصحة العالمية أيضا بعمليات إيصال لوازم صحية وطبية، ووفّرت العلاج لما يزيد عن ٥٢٠ ٠٠٠ شخص من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، قدمت اليونيسف لوازم شتوية ولوازم مساعدة لحماية الأطفال ومواد تغذوية ولوازم تعليمية وصحية وإمدادات متعلقة بالمياه والصرف الصحي ولوازم النظافة الصحية من خلال عدد من عمليات الشحن عبر الحدود. وتلقى زهاء ١,١ مليون طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و ١٥ عاما التحصين ضد الحصبة خلال الجولة الثانية من حملة مكافحة الحصبة التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية واليونيسف والجهات الشريكة لهما في الميدان. كما تلقى ما يقرب من ١٠ ٠٠٠ طفل وطفلة دون سن الخامسة، إضافة إلى نساء حوامل ومرضعات، إمدادات من المغذيات الدقيقة. وتم فحص أكثر من ١٩ ٠٠٠ طفل وطفلة دون سن الخامسة، إضافة إلى نساء حوامل ومرضعات، للكشف عن حالات سوء التغذية الحاد؛ ومن بين هؤلاء، تلقى ٣٦٢ طفلا وطفلة يعانون من سوء التغذية الحاد العلاج المناسب.

٢٧ - وواصلت مفوضية شؤون اللاجئين والجهات الشريكة لها تعزيز الاستجابة لتلبية الاحتياجات من الحماية لفائدة النازحين والعائدين وغيرهم من السكان المتضررين من الأزمة. فبحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، نُفّذت مبادرات للحماية استفاد منها ١ ٧٥٤ ٧٩١ شخصا، من بينهم ١ ٣٠٢ ١١٨ شخصاً استفادوا من أنشطة الحماية العامة؛ فيما استفاد ٢٦٣ ٩٧٤ شخصاً من أنشطة حماية الأطفال و ١٨٨ ٦٩٩ شخصا من حملات التوعية التي جرت في ١٣ محافظة بشأن أنشطة تتعلق بالوقاية من العنف الجنسي والجنساني والتصدي له. وفي نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة التي تموّلها مفوضية شؤون اللاجئين ٩٧ مركزا مجتمعيا و ٢١ مركزا فرعيا و ٩٥ وحدة متنقلة، يدعمها ٢ ٤٣١ متطوعا ومتطوعة في مجال التوعية. وقدمت هذه الشبكة خدمات ذات صلة بالحماية، بما في ذلك الخدمات المتصلة بالتعبئة المجتمعية وحماية الأطفال والمساعدة القانونية ومنع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له، وخدمات دعم سبل كسب الرزق، والخدمات الموجّهة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لفائدة نحو ٢,٦ مليون من النازحين والعائدين وأهالي المجتمعات المحلية المستضيفة وغيرهم من الأشخاص المتضررين من الأزمة في ١٢ محافظة سورية. وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، استفاد ٢١٨ ٧٨٦ من النازحين والعائدين وأهالي المجتمعات المحلية المستضيفة في محافظات دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحمص وحماة وحلب والحسكة ودير الزور من برنامج مفوضية شؤون اللاجئين للمساعدة القانونية. وبالإضافة إلى ذلك، استفاد أكثر من ٣٠٨ ٠٠٠ شخص من أنشطة نفّذها صندوق الأمم المتحدة للسكان فيما يتعلق بالصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني والعنف المتصل بالشباب والتصدي لهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وعن طريق الخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، تلقى ما مجموعه ١٩٣ ٢٢٦ لاجئا فلسطينيا صناديق غذائية؛ وتلقى نحو ٨ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني نزحوا من مخيم اليرموك سلال أغذية جاهزة في يلدا؛ وتلقى حوالي ١١٥ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني مساعدة نقدية طارئة. ونتيجة للأزمة المالية التي تواجهها الأونروا، انخفض عدد جولات توزيع المساعدات النقدية إلى ثلاث جولات خلال عام ٢٠١٨ مقابل الجولات الست المقررة في نداء الطوارئ للوكالة.

الشكل

**عدد المستفيدين، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدَّمة من الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨**

*(بالآلاف)*




الجدول ٢

**عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود حسب مجال المساعدة والمنطقة: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨**

| *المحافظة* | *المنطقة* | *التعليم* | *الغذاء* | *الصحة* | *المواد غير الغذائية/المأوى* | *التغذية* | *المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حلب | الباب | – | – | ٧ ٠٠٠ | – | – | – |
| حلب | إعزاز | – | ٧٨ ٦٣٥ | ٨٣ ٥٠٠ | ٥٩ ٦٥١ | – | – |
| حلب | جرابلس | – | – | ٢ ٠٠٠ | ٥ ٤٠٤ | – | – |
| حلب | جبل سمعان | ١٠ ٠٢٢ | ٣٠٠ ٣٣٥ | ٩٣ ٤٨٠ | ٦ ٦٢٦ | – | ٥ ٠٠٠ |
| الحسكة | القامشلي | – | – | ١٤٣ ٧٠٠ | ٤ ٤٠٠ | – | – |
| حماة | السقيلبية | – | – | – | – | – | – |
| حماة | حماة | – | – | ١٧ ٤٤٠ | – | – | – |
| حماه | محردة | – | – | – | – | – | – |
| إدلب | معرة | – | ٥٠ ٧٢٥ | ١٠٩ ٧٢٠ | ٢٠ ٨٤٠ | – | ٥ ٠٠٠ |
| إدلب | أريحا | – | ٣٠ ٠٠٠ | ٤١ ٥٤٠ | ٦ ٨٣٤ | – | – |
| إدلب | حارم | – | – | ٧٣ ٠٨٠ | ٦٨ ١٦٨ | – | ١٠ ٠٠٠ |
| إدلب | إدلب | ٨ ٨٠٦ | ٤٥ ٣٨٥ | ٧٠ ٨٨٠ | ١٨ ٠٤٩ | – | ٢٠ ٠٥٠ |
| إدلب | جسر الشغور | – | – | ٢٠ ٩٨٠ | ٣ ٩٣٧ | – | – |

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافى الاتحاد الروسي الأممَ المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

### التأشيرات وعمليات التّسجيل

٢٩ - في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، قدّمت الأمم المتحدة إلى الحكومة ما مجموعه ٤٩ طلبا جديدا للحصول على تأشيرات. ومن هذه الطلبات، جرت الموافقة على ٧ طلبا، وظل ٢٠ طلبا قيد النظر في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر (مع الملاحظة أن بعض الطلبات قُدِّمت متأخرةً في الفترة المشمولة بالتقرير)، ورُفض طلبان. ومن أصل ٢٩ طلبا من طلبات الحصول على تأشيرات التي سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ١٧ طلبا في تشرين الثاني/نوفمبر، وظلت ٧ طلبات قيد النظر، ورفضت ٤ طلبات، وسُحب طلب واحد. وقُدِّم ما مجموعه ٨٥ طلباً من طلبات الأمم المتحدة لتجديد التأشيرات في تشرين الثاني/نوفمبر، جرت الموافقة على ٢٦ منها، وظلَّ ٥٩ طلبا قيد النظر في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر (مع الملاحظة أن بعض الطلبات قُدِّمت متأخرةً في الفترة المشمولة بالتقرير). ومن أصل ٣٦ طلبا لتجديد التأشيرات سبق تقديمها وكانت لا تزال قيد النظر في أوائل الفترة المشمولة بالتقرير، جرت الموافقة على ٣٢ منها، وسُحب طلب واحد، وظلت ٣ طلبات قيد النظر.

٣٠ - ويوجد ما مجموعه ٢٤ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

### سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣١ - واصلت وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تنفيذ البرامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الغارات الجوية، ومن التبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة، والهجمات غير المتناظرة. ونتيجة للأنشطة المرتبطة بالنزاع المسلح، أصبحت مناطق كثيرة مأهولة بالسكان ملوّثة إلى حدّ كبير بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية، وهو ما يطرح مخاطر شديدة تعترض تنفيذ الأنشطة الإنسانية في تلك المناطق.

٣٢ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم ٢٢ من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، كان ١٨ منهم من موظفي الأونروا؛ و ٦٦ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري؛ و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأُفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية أيضا.

٣٣ - وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان ما مجموعه ٢٨ من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (موظف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموظف من صندوق الأمم المتحدة للسكان، و ٢٦ من موظفي الأونروا).

## ثالثا – الملاحظات

٣٤ – ما زال يقلقني أثر النزاع المسلح على المدنيين في العديد من مناطق الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في الجزء الشمالي الغربي والجزء الشمالي الشرقي من البلد. وفي هذا الصدد، أحث جميع الأطراف المشاركة في العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية على اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب إيقاع الضرر بآلاف المدنيين المحاصرين في خضم الغارات الجوية والقتال البري في شرق دير الزور، وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. وفي محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها، التي لا يزال يحدق بها خطر وقوع كارثة إنسانية أكبر، أدعو جميع الأطراف إلى تعزيز الجهود الرامية إلى الحفاظ على التهدئة والمنطقة المنزوعة السلاح المتفق عليها، وإلى حماية المدنيين.

٣٥ – وألاحظ أن المساعدة عبر الحدود لا تزال تشكل عنصرا أساسيا من عناصر عملية الاستجابة الإنسانية الرئيسية التي يستفيد منها ملايين السوريين في كل شهر. ويعيش ثلث السكان المحتاجين للمساعدة الإنسانية في مناطق لا يمكن الوصول إليها من داخل الجمهورية العربية السورية. ويشمل ذلك ما يقرب من مليوني مشرد داخليا في ما يسمى بمنطقة تخفيف التوتر في إدلب. ولا تزال المعونة المقدمة من تركيا والعراق تنقذ الأرواح.

٣٦ – وإذ أرحب بالجهود الجارية الرامية إلى توسيع نطاق المساعدة الإنسانية المقدمة من داخل الجمهورية العربية السورية، أود أن أؤكد من جديد أن الأمم المتحدة لا تملك وسيلة بديلة للوصول إلى الأشخاص المحتاجين في المناطق التي يجري فيها تقديم المساعدة عبر الحدود. ويتعين على مجلس الأمن القيام بدور حاسم في دعم هذه الجهود الإنسانية من خلال ضمان تجديد الطرائق المبيَّنة في قراره ٢١٦٥ (٢٠١٤) والقرارات اللاحقة.

٣٧ – ويساورني قلق بالغ إزاء آخر ادعاء بخصوص وقوع هجوم كيميائي في حلب في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وأكرر التأكيد على أن استخدام الأسلحة الكيميائية أمر مرفوض، وأن من غير المقبول أيضا إفلات مستخدميها من العقاب. ولا بد من تحديد هوية جميع من استخدموا الأسلحة الكيميائية ومساءلتِهم. وهذا من شأنه أن يمثل خطوة حاسمة نحو تحسين مستوى الامتثال للحظر المفروض على استخدام هذه الأسلحة.

٣٨ – وأرحب بتقديم المساعدة الإنسانية التي تمس الحاجة إليها إلى مخيم الركبان في الفترة بين ٣ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وهذه العملية تثبت أن المشاركة البناءة من جانب الدول الأعضاء يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية في مجال تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين الضعفاء. وأدعو الدول الأعضاء ومجلس الأمن وحكومة الجمهورية العربية السورية إلى دعم الجهود الرامية إلى تسيير قافلة ثانية إلى المنطقة في كانون الأول/ديسمبر. وأؤكد من جديد أن وصول المساعدات الإنسانية بطريقة آمنة وسريعة ومستدامة وبدون عوائق أمرٌ بالغ الأهمية للأشخاص المحتاجين في الركبان وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

٣٩ – ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة المزعومة للقانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان من جانب أطراف النزاع مصدرا للقلق البالغ. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما الحكومة السورية وجميع الدول والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون تعاونا تاما مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ

آذار/مارس ٢٠١١، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة. وأكرر التأكيد على أن محاسبة الأشخاص الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان أمرٌ جوهري أيضا لتحقيق سلام دائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٤٠ - وفي ضوء الشواغل المستمرة الخطيرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من قضايا حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، ما زلت أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشيا مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩، على التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

٤١ - وأحيط علما بالتحرك الأولي للدول الضامنة لمسار أستانا، وإن كان لا يزال محدودا، بشأن قضية المحتجزين الذين أطلق سراحهم في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، مع الإشارة إلى القلق الذي يساور السوريين على نطاق هائل وواسع بشأن هذه القضية الإنسانية البالغة الأهمية. وفيما يتعلق بالأفراد المتهمين بارتكاب جرائم، ينبغي للحكومة أن تكفل الاحترام الكامل للضمانات القضائية على نحو ما يقتضيه القانون الدولي. وإنني أدعو أيضا جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول إلى احترام القواعد السارية للقانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالأشخاص الذين تحتجزهم.

٤٢ - ويؤسفني شديد الأسف أنه لم يحرز أي تقدم ملموس أثناء الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في أستانا يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر بين مبعوثي الخاص وممثلي الاتحاد الروسي وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية في التغلب على حالة الجمود التي دامت عشرة أشهر فيما يخص تشكيل اللجنة الدستورية، بما يتماشى مع العملية السياسية التي تقودها سوريا ويمتلك زمامها السوريون والتي صدر بها تكليف بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، على النحو المبين في بيان سوتشي الختامي (انظر S/2018/121، المرفق).

٤٣ - ولن يدخر المبعوث الخاص، في الوقت المتبقي من ولايته، أي جهد للتحقق من جدوى عقد لجنة دستورية شرعية وذات مصداقية ومتوازنة وفقا للقرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وأعيد التأكيد على أن هدف الأمم المتحدة هو إنهاء معاناة الشعب السوري وإيجاد حل دائم وسلمي للنزاع من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري. وما زلت أعول على جميع الأطراف في دعم مبعوثي الخاص المنتهية ولايته في هذا المسعى، وأتوقع أن يحظى بنفس المستوى من الدعم مبعوثي الخاص المقبل إلى سوريا، السيد غير بيدرسن.

## المرفق

# الحوادث المبلَّغ عن وقوعها والتي كان لها أثر على المدنيين وسجّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨*

### محافظة السويداء

- في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، تم تحرير ١٩ رهينة من الدروز المدنيين (معظمهم من النساء والأطفال) كانوا قد احتجزوا من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في ٢٥ تموز/يوليه، وذلك على إثر عملية عسكرية قامت بها القوات الحكومية وحلفاؤها حسبما تفيد به التقارير. وتلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقارير تفيد أنه خلال عملية تحرير الرهائن، قُتل فتيان – أحدهما يبلغ من العمر ٨ سنوات والآخر ١٣ سنة.

### محافظة حلب

- في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، قُتلت فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات وأصيب ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين آخرين بجروح في كفر حمرا الواقعة تحت سيطرة المعارضة في غرب ريف حلب، ويُزعم أن ذلك كان نتيجة لضربات برية.

- في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع في قرية السارية في ناحية بلبل في منطقة عفرين التي تسيطر عليها المعارضة، مما أسفر عن مقتل ستة مدنيين من بينهم فتاتان دون سن العاشرة.

- في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن خمسة أطفال من نفس الأسرة (فتاتان وثلاثة فتيان) قتلوا من جراء انفجار ذخائر غير منفجرة بالقرب منهم وهم يلعبون في قرية تل الهوى في بلدة الراعي في أراضٍ واقعة تحت سيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في شرق ريف محافظة حلب.

- في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تزعم وقوع هجمات بقذائف الهاون من جانب جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول على أحياء الخالدية وشارع النيل وجمعية الزهراء السكنية في مدينة حلب (الواقعة تحت سيطرة الحكومة). وتفيد التقارير أن قذائف الهاون كانت تحتوي على عوامل سمية، مما أدى إلى دخول عشرات المدنيين الذين يعانون من صعوبات في التنفس إلى مستشفى حلب الجامعي ومستشفى الرازي في مدينة حلب. وأفادت مصادر طبية في مدينة حلب أن المرضى كانوا يعانون من ضيق في التنفس

* وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للأحداث التي أبلغ عن وقوعها خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا. وتورد قائمة الحوادث أمثلة على قضايا حقوق الإنسان المثيرة للقلق التي أثيرت في التقرير. ومع ذلك، ونظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات مصادر المعلومات ذات المصداقية و/أو الموثوق بها في كثير من المناطق المتضررة من النزاع، تزداد صعوبة التحقق من الحوادث. ولا تتضمن القائمة سوى الحوادث التي تم إبلاغ مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بها وتم التحقق منها وفقا للمنهجية التي وضعتها، ولا ينبغي اعتبارها شاملة.

(الاختناق) والتهاب العيون. وقد خرجوا جميعهم من المستشفى خلال الليل، ولم ترد تقارير عن وقوع وفيات. ولم يتسن للمفوضية التحقق بشكل مستقل من هذه الادعاءات.

**محافظة إدلب**

- في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن ضربات برية استهدفت منطقة سكنية في قرية جرجناز في شرق منطقة معرة النعمان الواقعة جنوب شرق ريف محافظة إدلب. ونتيجة لذلك، قُتل ما لا يقل عن ثمانية مدنيين من بينهم ثلاثة فتيان، وأصيب ستة مدنيين آخرين بجروح.
- في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، اختطف مسلحون مجهولو الهوية لأسباب غير معروفة اثنين من المدنيين، من بينهم لاجئ عراقي معوَّق، بالقرب من مسجد سالم في بلدة أريحا في جنوب ريف إدلب. ولا يزال مكان وجودهما مجهولا.
- في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قام مسلحون ينتمون إلى هيئة تحرير الشام باقتحام منازل، وتفيد التقارير بأنهم أسروا ١٢ رجلا يتهمونهم بالانتساب إلى تنظيم الدولة الإسلامية في قرية تلمنس في منطقة معرة النعمان. ولا يزال مكان وجود الرجال المختطفين مجهولا.
- في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قام مسلحون مجهولون، يُزعم أنهم من مقاتلي هيئة تحرير الشام، باختطاف طبيب من إحدى العيادات في قرية الكريز في غرب مدينة إدلب. ولا تزال أسباب اختطاف الطبيب مجهولة، وكذلك مكان وجوده.
- في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب أربعة مدنيين، من بينهم امرأة، بجروح نتيجة ما يعتقد أنها ضربات برية أصابت منزلهم في منطقة سكنية في جرجناز.
- في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل أحد المدنيين وأصيب آخر بجروح نتيجة انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب من مستشفى سرمين الميداني في مدينة سرمين، جنوب شرق محافظة إدلب. ولم ترد أي تقارير عن وقوع أضرار مادية.
- في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، أطلق مسلحون مجهولون النار على اثنين من النشطاء الإعلاميين فأردوهما قتيلين في قرية كفر نبل بمنطقة معرة النعمان. وأفيد بأن الناشطَيْن كانا صحفيين يعملان لصالح محطة فريش (Fresh) الإذاعية، أحدهما يدير المحطة والآخر ناشط بارز، وأنهما كانا معروفين بقيامهما بأدوار رئيسية في أنشطة غير عنيفة مناهضة للحكومة منذ عام ٢٠١١. وكان يُعرف الناشطان أيضا بانتقادهما الشديد لهيئة تحرير الشام وغيرها من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول التي تعمل في كفر نبل وفي أنحاء أخرى من محافظة إدلب. وتلقت المفوضية تقارير تفيد بأن كلا الناشطين قُتل من جراء إطلاق نار من مركبة متحركة بينما كانا يستقلان مركبتهما.
- في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل ثمانية مدنيين - بمن فيهم ستة أطفال (فتاتان تبلغان من العمر ١٠ سنوات و ١٢ سنة، وأربعة فتيان تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ١٢ سنة، وكان جميعهم من الطلاب) وامرأتان - وأصيب أربعة مدنيين آخرين - من بينهم ثلاثة أطفال (فتاتان وصبي واحد) - بجروح نتيجة ما يعتقد أنها ضربات برية استهدفت منطقة سكنية بالقرب من

مدرســـة الخنســـاء الابتدائية في جنوب جرجناز. وتفيد التقارير بأن المرأتين اللتين قُتلتا كانت إحداهما مدرسةً حاملا بينما كانت الأخرى داخل منزلها أثناء القصف.

- في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، تفيد التقارير بأن طفلةً تبلغ من العمر ثلاث سنوات قد قتلت وأن مدنيين آخرين (من أفراد أسرتها) أصيبا بجروح عندما أصابت ما يعتقد أنها ضربات برية منزلهم في منطقة سكنية بشارع أبو سطيف في شمال جرجناز.

**محافظة دير الزور**

- في ٣ تشـرين الثاني/نوفمبر، قُتل ما لا يقل عن تسـعة مدنيين وأصـيب عدة أشـخاص آخرين بجروح نتيجة ما يزعم أنها غارات جوية اسـتهدفت منزلاً بالقرب من مسـجد خالد بن الوليد في منطقة الهجين التي يســيطر عليها تنظيم الدولة الإســلامية في ريف البوكمال، شــرق محافظة دير الزور.
- في ٤ تشــرين الثاني/نوفمبر، قُتل ثلاثة أطفال (صــبيّان وفتاة تتراوح أعمارهم بين ســنتين و ٦ سنوات) نتيجة ما يزعم أنها غارات جوية استهدفت منزلهم في قرية الشعفة في شرق محافظة دير الزور.
- في ٨ تشــرين الثاني/نوفمبر، قُتل ما لا يقل عن ١٠ مدنيين أفيد بأنهم من اللاجئين العراقيين نتيجة لما يعتقد أنها غارات جوية أصابت منطقة الهجين.
- في ١٠ تشــرين الثاني/نوفمبر، قُتل ما لا يقل عن ســبعة مدنيين من بينهم امرأة وأربعة أطفال (ثلاث فتيات وصبي واحد) نتيجة ما يعتقد أنها غارات جوية أصابت الهجين.
- في ١٥ تشـرين الثاني/نوفمبر، قُتلت أسـرة تضـم ١٨ فرداً، من بينهم ثلاث نسـاء و ١٤ طفلا (ثماني فتيات وســتة فتيان) نتيجة لما يعتقد أنها غارات جوية أصــابت قرية أبو بدران في ناحية ســوســة بريف منطقة البوكمال شـرق ريف محافظة دير الزور. وتفيد التقارير أن جميع الضـحايا كانوا ممن نزحوا من منطقة باغوز في شرق دير الزور وفروا في الآونة الأخيرة من القصف المكثف ومن أعمال القتال.
- في ١٦ تشــرين الثاني/نوفمبر، أعدم تنظيم الدولة الإســلامية علنا امرأتين تبلغان من العمر ٣٥ و ٤٥ ســنة رميا بالرصـاص في الرأس في قرية الشـعفة بعد أن اتهمهما بتزويد قوات ســوريا الديمقراطية بمعلومات. وأفيد بأن المرأتين كانت إحداهما من بلدة بصـيرة بريف البوكمال والأخرى من مدينة البوكمال.
- في ٢٩ تشـرين الثاني/نوفمبر، تلقت المفوضـية تقارير تفيد بأن مسـتشـفى ''اليرموك'' (يقال إنه مسـتشـفى ميداني للنسـاء والأطفال) في بلدة الشـعفة أصـيب بما يزعم أنها غارة جوية. وتفيد التقارير أن ما لا يقل عن ١٠ مدنيين، منهم موظفون طبيون وأطفال، قُتلوا. وأفيد بأن مبنى المستشفى قد دُمِّر بالكامل.